

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(500)ـ تعالى عليه" وتشخيص القائد في المرحلة الثورية من خلال التصدي أوضح منها في مرحلة تكوين الدولة. البيعة: الطريقة الثانية لتشخيص القائد هي البيعة(1). والمعنى الشرعي للبيعة هو التعهد بشكل كامل بالطاعة(2). ويمكن تصنيف البيعة إلى ثلاث أصناف. ألف ـ بيعة الدعوة: أول بيعة للدعوة في تاريخ الإسلام هي بيعة العقبة الأولى بعد أن بايع النبي صلّى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر رجلا مع امرأة على أن يدعوا قومهم إلى الإسلام ولم يأخذ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم منهم بيعة على قتال بل كما يروى بإيعناه كبيعة النساء(3). أملا أن يجمعهم الله تحت راية الإسلام ويؤلف بين قلوبهم بعد أن حلت بينهم البغضاء وتفرقت كلمتهم فهم بحاجة إلى من يجمع شتاتهم. ب ـ بيعة الجهاد: كما في بيعة العقبة الثانية عندما بايع النبي صلّى الله عليه وآله وسلم(72) رجلا وامرأتين وقال لهم ـ أنا منكم أحارب من حاربكم وأسالم من سالمتم(4) ومثله بيعة الرضوان أو الشجرة(5). وذلك عندما خرج النبي صلّى الله عليه وآله وسلم مع أصحابه للعمرة لا للقتال. ولكن تغيرت الحال عندما تهيأت لقتال النبي ولم تسمح له بالعمرة. فعندما اجتمع النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بأصحابه وأخذ منهم بيعة للحرب والقتال. _____ 1 ـ معالم الحكومة: ص 214. 2 ـ الدر المنثور ج 6 ص 74. 3 ـ الدر المنثور ج 6 ص 74. 4 ـ سيرة ابن هشام ج 2 ص 75. 5 ـ سيرة ابن هشام ج 2/76.